

بحار الأنوار

[163] لئلا يؤمنوا، أو خيفة أن لا يؤمنوا " إن نشأ نزل عليهم من السماء آية " أي دلالة ملجئة إلى الايمان، أو بلية قاسرة إليه (1). " وأنذر عشيرتك الاقربين " قال الطبرسي رحمه الله: أي رهطك الادنين، واشتهرت القصة (2) بذلك عند الخاص والعام، وفي الخبر المأثور عن البراء بن عازب أنه قال: لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس فأمر عليا (عليه السلام) برجل شاة فأدمها (3) ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال: هلموا اشربوا بسم الله، فشربوا حتى روي، فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما سحركم به الرجل، فسكت (صلى الله عليه وآله) يومئذ ولم يتكلم، ثم دعاهم من الغد إلى مثل ذلك من الطعام والشراب، ثم أنذرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بني عبد المطلب إنني أنا النذير إليكم من الله عزوجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني و يوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت، فقام القوم و هم يقولون لابي طالب: أطع ابنك، فقد امر عليك، أوردته الثعلبي في تفسيره، وروي عن أبي رافع هذه القصة وأنه جمعهم في الشعب فصنع لهم رجل شاة فأكلوا حتى تضلعوا (4)، وسقاهم عسا فشربوا كلهم حتى روي، ثم قال: إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الاقربين وأنتم عشيرتي ورهطي، وإن الله لم يبعث نبيا إلا وجعل له من أهله أخا ووزيرا ووارثا ووصيا و خليفة في أهله، فأياكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووارثي ووزيرني ووصيي و يكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟ فسكت القوم فقال: ليقومن

(1) قاسرة عليه خ ل. (2) ستأتي أخبار كثيرة

في ذلك عن العامة والخاصة في محله. (3) في النهاية: فيه فأدمته أي خلطته وجعلت فيه إداما يؤكل، يقال فيه بالمد والقصر، وفي الصحاح، الادم: الالف والاتفاق، يقال: أدم الله بينهما، أي أصلح وألف، وكذلك آدم الله بينهما. منه رحمه الله. (4) تضلع: امتلا شعبا أو ربا.